والمراد به رجال الحديث فانهم يسندون الخبر الى ما
ينتهي اليه السند فمدار صحته وغيرها
عليهم فالاسناد بمعنى السند الذي عليه الاعتماد ولذا
قال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء وقال ابن سيرين ان هذا
العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وقال ابو نضر بن سلام ليس شئ اثقل على اهل الالحاد
ولذا بغض اليهم من سماع الحديث ورواته
واسناده كذا ذكره في الخلاصة واستشكل بان القران
ينبغي ان يكون ابغض اليهم او مساويا الحديث في
الابغضية واجيب بانه انما حكم بذلك بناء على ان
الحديث مفسر للقران وقاض عليه واما قول بعض
الصوفية حدثنا باب من ابواب الدنيا فمراده لمن
عرضه عرض من اعراضها او لمن افتخر بعلو سنده
لحصول عرض من اعراضها كثيرة صفة اسانيد ولما
لم يلزم من وجود اصل الجمع الكثرة الزائدة على اقل الجمع
علله بقوله لان طرقا جمع طريق وهذا واضح وانما
ذكره لانه توطئة لاولانه دليل لتفسيره الطريق بالا
سانيد وفعيل اي ما يكون على وزن فعيل من الاسماء

المفردة

المفردة في الكثرة اي في حال ارادة الكثرة به وهي ما فوق
العشرة الى ما لا نهاية له يجمع على فعول بضمتين كما فعل
هنا فدل على افادة الكثرة على اصل الجمع وبه سلم التقليل
لكن تبين بزيادة افادة قاعدة ففال في القلة اي و
في حال ارادة القلة وهي ثلاثة وعشرة وما بينهما يجمع
على افعلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين
كاطرقة وارغفة ثم جملة فعيل الخ حالية وقوله
والمراد بالطرق الاسانيد عطف على قوله طرق فيكون
من تتمة تعليل تفسير الطرق الاسانيد الكثيرة لكن
الانسب حينئذ ان يقول والمراد بالطريق الاسناد اي انما
فسر الطريق بالاسانيد لان مرادهم بالطريق انما هو
الاسناد كذا قال المحشي ولتوضيحه ما قال الشارح وانما
قال والمراد بالطرق الاسانيد وان كان ما سبق مغنيا عنه
للتنبيه على انما ذكر في التفسير ليس مدلولا حقيقيا للطرق
وانما هو استعارة عن التسبيل انتهى ولما خفي هذا
الادراك على التلميذ قال قوله والمراد بالطرق الا
سانيد مستدرك والاسناد حكاية طريق المتن
قال التلميذ صار الحاصل ان الطريق حكاية الطريق
ولما طرق المبحث هذا الاعتراض قال التحقيق ان تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)